



صلاة

عند النهوض من النوم

يا أيها الملك السرمدى، يا من هو كائن من قبل الدهور، خالقي.

يا من أخرجت كل شيء من العدم إلى هذه الحياة، أنت بارك هذا النهار الذي منحنتني إياه.
بصلاحك غير المنظور وبقوة بركتك، أهّلني في هذا اليوم الذي ابدأ فيه بإتمام كل واجب وقول

من أجلك ومن أجل مجدك، بخوفك وبحسب مشيئتك،

بروح خفر، واتضاع، وصبر، ومحبة، ووداعة وسلام، وجرأة وحكمة،

بصلاة ووعي لحضورك في كل مكان.

أجل أيها السيد حسب رحمتك التي لا تُحدّ، أرشدني بروحك القدوس إلى كل عمل وقول

صالح، وامنحني أن أسير بلا عثرة على درب حياتي أمام وجهك وبحسب برّك،

الذي كشفته لي، حتى لا تصمّني خطيئة.

يا أيها الرب الرحيم، إنزع عني ميلي إلى الإثم ولا تصرف وجهك عني.

ومتى قادتني إرادتي الفاسدة على غير دروبك، فلا تتخلّى عني يا مخلصي.

بل ردني بالقوة إلى طريقك المقدس لأنك أنت الصالح، والناظر إلى ما في القلوب.

تعرف فقري وجهلي، عمائي وحقارتي ولكن أيضاً أحزان قلبي وتنهّدات نفسي

هي أمامك! لذلك التمس منك أن تستجيب لي في حزني وأن تملأني من العلى بقوتك.

أقمني أنا الذي أفسدتني الخطيئة، خلّصني أنا الذي استعبدتني الأهواء،

اشفني من كلّ جرح مخفي في نفسي، إغسلني من كلّ لطفة في النفس والجسد،

وردني عن كلّ حركة داخلية وخارجية لا ترضى عنها وقد تؤذي قريبي.

أطلب إليك أن تثبّني على دروب وصاياك، وحتى النفس الأخير لا تسمح

أن أضلَّ عن نور أحكامك لكي تصيرَ أحكامك لي شرعتي الوحيدة في وجودي، الزائل والسرمدى معا.

يا أيها الإله إلهي! كثيرةٌ وعظيمةٌ هي طلباتي إليك، لكن لا تطرحني من أمام وجهك لجسارتي وصراحتي الكائنة بالحري بقوة محبتك بل أرشدني في خطاك؛ وامنحني أن احبَّك كمل أوصيتنا، بكلِّ قلبي، بكلِّ قدرتي وبكلِّ كياني. لأنك أنت الترس الوحيد القدوس، التقدير، حافظ حياتي ولك أرفع السُّبح والصلاة. إمنحني يا أيها السيد أن أعرفَ حقَّك قبل أن أغادرَ هذه الحياة. زدْ في أيَّامي، لأقدم لك توبة صادقة. لا تصرفني عنك وأنا في وسط الطريق، ومتى ارتضيت أن تضعَ حداً لحياتي هبني معرفة مسبقة بموتي لكي تنهيَ نفسي للقياك!

في ذلك اليوم العظيم، المقدس، كن معي، واعطني بهجة خلاصك!!
أغسلني من كل خطيئةٍ منظورة ومخفية، من كل تعدٍّ متوارٍ في،
واجعلني أهلاً لأن أقدم لك دفاعاً جيداً عن قضيتي، أمام كرسي دينونتك المرهبة. آمين.

من كتاب "في الصلاة" للأرشمندريت صفرونيوس سخاروف
تعريب الأم مريم زكا- منشورات التراث الآبائي.

